بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا رب بجاه محمد صلى الله عليه وسلم

وبجاه السيد عبد القادر صاحب

هذا الكتاب اغفر لي ذنوبي

وفرج عني كروبي ووسع لي رزقي

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

فيما ولمن كان كتبه

بسم الله الرحمن الرحيم محمد وسلم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
ومما جاء في فضل السيد عبد القادر
الجيلي رضي الله عنه تعالى وهو
ابن موسى ابن عبد الله بن يحيى الزاهد
ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله
ابن موسى الجون ابن عبد الله المحضي
ابن الحسن المثنى ابن الحسن ابن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين ولد رضي الله عنه سنة

سبعين

سبعين واربعمايه وتوفي سنة احدى
وستين وخمس مايه ودفن ببغداد
رضي الله تعالى عنه وقد افرده
الناس بالتاليف ونحن نذكر انشاء الله
تعالى ملخص جميع ما قالوه مما به نفع وتا
للسامع فنقول وبالله التوفيق كان
رضي الله عنه يقول عثر الحسين
الحلاج فلم يكن في زمنه من ياخذ
بيده وانا لكل من عثر من كوبه من
اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيمة
اخذ بيده يا هذا فرسي مسرج ورمحي

www.alabdulgader.com

مَنصُوبٌ وَسَيفي شَاهِرٌ وَقوسي موتر
لحفظك وَأَنت غافل وحكي عن امه
رَضِيَ اللهُ عَنهَا وَكَانَ لَهَا قَدَمٌ في الطريق
أَنَّهَا قالت لَمَّا وَضَعتُ وَلَدي عبد القادر
كَانَ لَا يَرضَع ثَديهُ في نَهَارِ رَمَضَان
وَلَقَد غُمَّ عَلَى النَّاس هِلَالُ رَمَضَان
فَاتوني وَسَألوني عَنهُ فقلت لهم لا أدري
اليَوم ثَديًا ثُمَّ اتَّضَحَ أَنَّ ذلك اليوم كَانَ
من رَمَضَان وَاشتَهَرَ بِيَلدِنَا في ذَلِكَ
الوَقت أَنَّهُ وَلَدٌ للاشراف وَلَدٌ لَا يرضع
في نَهَارِ رَمَضَان وَكَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُ

يلبس لباس العلما ويتطيلس ويركب
البغلة وترفع الغاشية بين يديه
وَيتكلم عَلَى كُرسي عَالٍ وَرُبَّمَا خطى في
الهوى خطوات عَلَى رُؤُوسِ النَّاس
ثُمَّ يَرجِعُ إِلَى الكُرسي وَكَانَ رَضِيَ اللهُ
عَنهُ يَقُولُ بَقِيتُ أَيَّامًا لَم أستطعم فِيهَا
بِطَعَام فلقيني إِنسَانٌ فَأَعطَانِي صُرَّةً
فِيهَا دَرَاهِم فَأَخَذتُ مِنهَا خُبزًا سَمِيذًا
وَخَبِيصًا فجلست آكل فَإِذَا بِرُقعَةٍ مَكتُوبٌ
فِيهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى في بَعضِ كُتُبِهِ السَّالِفَةِ
إِنَّمَا جَعَلتُ الشَّهَوَاتِ لِضُعَفَاءِ خَلقِي لِيَستَعِينُوا

www.alabdulgader.com

بها على الطاعات أما الاقويا فمالهم والشهوات
فتركت الاكل وانصرفت وكان رضي الله
عنه يقول انه ليرد على الانثقال الكثيرة
لو وضعت على الجبال تقسخت فاذا كثرة
على الانثقال وضعت جنبي على الارض
وتلوت فان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا ثم ارفع راسي وقد انفرجت عني
تلك الانثقال وكان رضي الله عنه يقول
قاسيت الاهوال في بدايتي فما تركت
هولا الا ركبته وكان لباسي جبة
صوف وعلى راسي خريقة وكنت امشي

حافيا

حافيا في الشوك وغيره وكنت اقتات
بخرنوب الشوك وقمامة البقل وورق
الحسى من شاطئ النهر ولم ازل آخذ نفسي
بالمجاهدة حتى طرقني من الله تعالى الحال فاذا
طرقني صرخت وهجت على وجهي سواكنت
في صحرا او بين الناس وكنت انظاهر
بالتخارس والجنون وحملت الى المارستان
وطرقني مرة الاحوال حتى مت وجاؤا
بالكفن والغاسل وجعلوني على المغتسل
ليغسلوني ثم سراعني وقمت وقال
له رجل مرة كيف الخلاص من العجب

فقال رضي الله عنه من رأى الاشياء من الله
وانه هو الذي وفقه لعمل الخير واخرج
نفسه من البين فقد سلم من العجب وقيل
له مرة مالنا لا نرى الذباب يقع على ثيابك
فقال اي شئ يعمل الذباب عندي وانا
ما عندي شئ من دنس الدنيا ولا عسل
الآخرة وكان رضي الله عنه يقول اعما
امرئ مسلم عبر على باب مدرستي خفف
الله عنه العذاب يوم القيامة وكان
رجل يصرخ في قبره ويصيح حتى آذى الناس
فاخبروه به فقال انه رآني مرة ولا بد

ان الله يرحمه لاجل ذلك فمن ذلك
الوقت ما سمع احد له صراخ وتوضأ
رضي الله عنه يوما فبال عليه عصفور
فرفع راسه اليه وهو طائر فسقط
ميتا فغسل الثوب ثم باعه وتصدق
بثمنه وقال هذا بهذا وكان رضي الله
عنه يقول يا رب كيف اهدي لك روحي
وقد ضحى بالبرهان ان الكل لك وكان
رضي الله عنه يتكلم في ثلاثة عشر علما وكانوا
يقراون عليه في مدرسته درسا من
التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من

www.abdulgadeer.com

المذهب ودرس من الخلاف وكانوا يقرؤن
عليه طرفي النهار التفسير وعلوم الحديث
والمذهب والخلاف والاصول والنحو
وكان رضي الله عنه يقرأ القرآن بالقراءة
بعد الظهر وكان يفتي على مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه واحمد رضي الله
عنه وكانت فتاويه تعرض على علماء
العراق فتعجبهم اشد الاعجاب ويقولون
سبحان من انعم عليه ورفع اليه سؤال
في رجل حلف بالطلاق الثلاث انه
لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها

دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فما
ذا يفعل من العبادات فاجاب على الفور
يأتي مكة ويخلا له المطاف ويطوف اسبوعا
وحده ويخلو بيمين فاستحبت علماء
العراقين وكانوا قد عجزوا عن الجواب
عنها ورفع اليه شخص الدعاء انه يرى الله
عز وجل بعيني راسه فقال احق ما
يقولون عنك فقال نعم فانتهره ونهاه
عن هذا القول واخذ عليه ان لا يعود
اليه فقيل للشيخ امحق هذا ام مبطل فقال
هو محق ملبس عليه وذلك انه شهد بصيرته

www.alabdulgader.com

نور الجمال ثم خرق من بصيرته الى بصره
ستغد فراى بصره ببصيرته وبصيرته ببصره
شعاعها بنور شهوده فظن ان بصره يراى
ماشهد به ببصيرته وانما بصره يراى به
فقط وهو لا يدري قال تعالى مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وكان جمع من المشايخ واكابر العلما حاضرين
هذه الواقعة فاظهر لهم سماع هذا الكلام
ودهشوا من حسن افصاحه عن حال
الرجل ومزق جماعة ثيابهم وخرجوا
عرايا الى الصحراء وكان رضي الله عنه يقول

ترای

ترای لی نور عظیم ملأ الافق ثم تدنی لی فیه
صورة تنادینی یا عبد القادر انا ربك
وقد حللت لك المحرمات فقلت اخسا یا
لعین فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة
دخان ثم خاطبنی یا عبد القادر بخوت
منی بعلمك بحكم ربك وفقهك فی احوالی
منا ذا انك ولقد اضللت بمثل هذه الواقعة
فئة سبعین من اهل الطریق فقلت لله
الفضل فقیل له کیف علمت انه شیطان
فقال بقوله قد حللت لك المحرمات وسئل
رضی الله عنه عن صیغة الموارد الالهیة

www.alabdulgader.com

والطوارق الشيطانية فقال الوارد الالهي
لا يأتي باستدعاء ولا يذهب بسبب ولا
يأتي على نمط واحد ولا في وقت مخصوص
والطارق الشيطاني بخلاف ذلك غالبا
وسئل رضي الله عنه عن الهمة فقال
هي ان يتعرى العبد بنفسه عن حب الدنيا
وبروحه عن التعلق بالعقبى وبقلبه عن
ارادة مع ارادة المولى ويتجرد لسيره ان
يلمح الكون او يخطر على سره وسئل رضي الله
عنه عن البكا فقال ابكر له وابك منه وابك
عليه ولا حرج وسئل رضي الله عنه عن الشكر

فقال اخرجها من قلبك الى يدك فانها لا
تفرك وسئل رضي الله عنه عن الشكر فقال
حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه
الخضوع ومشاهدة المنة وحفظ الحرمة
على وجه معرفة العجز عن الشكر وكان
يقول الفقير الصابر مع الله تعالى افضل
من الغني الشاكر له والفقير الشاكر افضل
منهما والفقير الصابر الشاكر افضل منهم وما
خطب البلا الا من عرف المبلي وسئل
رضي الله عنه عن حسن الخلق فقال هو ان
لا يؤثر فيك جفا الخلق بعد مطالعتك

www.alnabulgader.com

لِلحَقِّ وَاستِصغَارُ نَفسِكَ وَمَا مِنهَا مَعَ
بعيوبِهَا وَاستِعظَامُ الخَالِقِ وَمَا مِنهُم نَظَرًا
إِلَى مَا اودعوا مِنَ الايمانِ وَالحِلمِ وَسُئِلَ
رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ البَقَا فَقَالَ البَقَا لَا يَكُونُ
الَّا مَعَ اللِّقَا وَاللِّقَا يَكُونُ كَلَمحِ البَصَرِ اَو هُوَ
اقرَبُ وَمِن عَلَامَةِ اهلِ البَقَا اَن لَا يَصِحَّ لَهُم
فِي وَصفِهِم بِهِ شَيءٌ فَاِنَّ لَانَّهُمَا ضِدَّانِ وَكَانَ
يَقُولُ مَتَى ذَكَرتُهُ فَانتَ مَحجُوبٌ وَمَتَى سَمِعتَ
ذِكرَهُ لَكَ فَانتَ مَحبُوبٌ وَالخَلقُ حِجَابُكَ
عَن نَفسِكَ وَنَفسُكَ حِجَابُكَ عَن رَبِّكَ
وَمَا دُمتَ تَرَا الخَلقَ لَا تَرَا نَفسَكَ وَمَا دُمتَ

تَرَا نَفسَكَ مَا تَرَاوَ بَاكَ وَلَمَّا اشتَهَرَ
اَمرُهُ فِي الآفَاقِ اجتَمَعَ بِمَائَةِ فَقِيهٍ مِن اَزكَيَا
بَغدَادِ يَمتَحِنُوهُ فِي العِلمِ فَجَمَعَ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ
مَسَائِلَ وَجَاءَ اِلَيهِ فَلَمَّا استَقَرَّ بِهِمُ المَجلِسُ
اَطرَقَ الشَّيخُ فَظَهَرَت مِن صَدرِهِ بَارِقَةٌ مِن
نُورٍ فَمَرَّت عَلَى صُدُورِ المِائَةِ فَسَمِعَت
مَا فِي قُلُوبِهِم وَبُهِتُوا وَاضطَرَبُوا وَصَاحَ
صَيحَةً وَاحِدَةً وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُم وَكَشَفُوا
رُؤُسَهُم ثُمَّ صَعَدَ الكُرسِيَّ وَاَجَابَ الجَمِيعَ
عَمَّا كَانَ عِندَهُم وَاعتَرَفُوا بِفَضلِهِ وَكَانَ
مِن اَخلَاقِهِ اَن يَقِفَ مَعَ جَلَالَةِ قَدرِهِ مَعَ

www.alabdulgader.com

الصغير والجارية ويجالس الفقراء ويفضلي
لهم بثيابهم وكان لا يقوم قط لأحد من العظما
ولا أعيان الدولة ولا ألم قط بباب وزير
ولا سلطان وكان الشيخ علي ابن الهيتي
رضي الله عنه يقول عن الشيخ عبد القادر
كان قدمه رضي الله عنه على التفويض
والموافقة مع التبري من الحول والقوة
وكانت طريقته تجريد التوحيد وتوحيد
التفريد مع الحضور في موقف العبودية
لا بشيء ولا لشيء وكان الشيخ عبدي
ابن مسافر رضي الله عنه يقول كان طريق

الشيخ

الشيخ عبد القادر رضي الله عنه الذبول تحت
مجاري الأقدار بموافقة القلب والروح و
اتحاد الباطن والظاهر واسلاخه عن ملك
النفس مع الغيبة عن رؤية النفع والضر
والقرب والبعد وكان الشيخ بقا بن بطو
رضي الله عنه يقول كان طريق الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه اتحاد القول والفعل
واتحاد النفس والوقت ومعانقة الأحكام
والتسليم وموافقة الكتاب والسنة في
كل نفس وخطرة وواردة وحال والثبوت
مع الله عز وجل وفي رواية كانت قوة الشيخ

عبد القادر رضي الله عنه في طريقه الى ربه
كتوى جميع اهل الطريق شدة ولزوما
وكانت طريقته التوحيد وصفا وحكما
وحالا وتحقيقه الشرع ظاهرا وباطنا و
صفه قلب فارغ وكون غايب ومشاهدة
رب حاضر بسر بره لا يتجاذبها الشكوك
وسر لا تنازعه الاغيار وقلب لا يفرقه
البقايا رضي الله عنه وكان ابو الفتح
الهروي رضي الله عنه يقول خدمت الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه اربعين سنة
وكان في مدتها يصلي الصبح بوضوء العشا

وكان

وكان كلما احدث جدد في وقته وضوءه
ثم صلى ركعتين وكان يصلي العشا ويدخل
خلوته ولا يمكن احدا يدخلها معه فلا يخرج
منها الا عند طلوع الفجر ولقد اتاه الخليفة
يريد الاجتماع به ليلا فلم يتيسر له الا بعد
به الى الفجر فاتى الهروي وبت عنده ليلة
فرايته يصلي اول الليل يسيرا ثم يذكر الله
تعالى الى ان يمضي الثلث الاول يقول
المحيط الرب الشهيد الحسيب الفعال
الخلاق الخالق البارئ المصور فنصل
جلسته مرة وتعظم اخرى ويرتفع في الهوى

الى ان يغيب عن بصري مرة ثم يصلي قايما
على قدميه يتلو القران الى ان يذهب
الثلث الثاني وكان يطيل سجوده جدًا
ثم يجلس متوجها مراقبا مشاهدًا الى قريب
طلوع الفجر ثم ياخذ في الدعاء والابتهال
والتذلل ويغشاه نور يكاد يخطف الابصار
الى ان يغيب فيه قال وكنت اسمع عند
سلام عليكم سلام عليكم وصوت رد السلام
الى ان يخرج لصلاة الفجر وكان الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه يقول افنيت
في صحراء العراق وخرابه خمسا وعشرين سنة

محرما سائحا لا اعرف الخلق ولا يعرفوني
ياتيني طوايف من رجال الغيب والجان
اعلمهم الطريق الى الله عز وجل ورافقني
الخضر عليه السلام في اول دخولي العراق
وما كنت عرفته وشرط ان لا اخالفه
وقال لي اقعد هنا فجلست في المكان الذي
اقعدني ثلاث سنين ياتيني كل سنة مرة
ويقول لي مكانك حتى آتيك قال ومكثت
سنة في خرايب المدائن اخذ نفسي بطريق
المجاهدات فاكل المنبوذ ولا اشرب الماء
ومكثت فيها سنة اشرب الماء ولا اكل المنبوذ

www.alabdulgader.com

وسنة لا اكل ولا اشرب ولا انام ومنت
مرة بايوان كسرى في ليلة باردة فاحتلمت
فقمت وذهبت الى الشط واغتسلت ثم نمت
فاحتلمت فقمت الى الشط فاغتسلت فوقع
لي ذلك في تلك الليلة اربعين مرة وانا
اغتسل ثم صعدت الى الايوان خوف
النوم ودخلت في الف فن حتى استراح
من دنياكم وكان رضي الله عنه يرى الجلوس
على بساط الملوك ومن دانا هم من العقوبات
المعجلة للفقير وكان رضي الله عنه اذا
جاءه خليفة او وزير يدخل الدار ثم يخرج

حتى لا يقوم له اعزاز الطريق في اعين
الفقرا واجتمع عنده من الفقرا والفقها
في مدرسته النظامية فتكلم عليهم في القضا
والقدر فبينما هو يتكلم اذ سقط عليه
حية من السقف فقرا منها كل من كان
حاضرا عنده ولم يبق الا هو فدخلت الحية
تحت ثيابه ومرة على جسده وخرجت من
طوقه والتفت على عنقه وهو مع ذلك لم
يقطع كلامه ولا غير جلسته ثم نزلت
الى الارض وقامت على ذنبها بين يديه
فصوتت ثم كلمها بكلام ما فهمه الحاضرون

www.alabdulgader.com

ثم ذهبت فرجع الناس وسألوه
عما قالت فقال قالت لي لقد اختبرت
كثيرا من الاولياء فلم ار مثل ثباتك
فقلت لها وهل انبي الا وديعة يحركه
القضاء والقدر الذي انكلم فيه قالت
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
ثم انها جاءتني بعد ذلك وانا اصلي
فقتحت فمها موضع سجودي فلما اردت
السجود رفعتها بيدي وسجدت فالتقمت
علي عنقي ثم دخلت من كمي وخرجت
من الكم الآخر ثم دخلت من طوقي ثم خرجت

فلما كان

فلما كان الغد دخلت خربة فرايت
شخصا عبنا مشقوقا ثياب طولا فعاينته
انه جني فقال لي انا الجنية التي رايتها
البارحة ولقد اختبرت كثيرا من الاولياء
وليا بما اختبرتك به فلم يثبت احد
منهم لي كثباتك وكان احد اصنافهم من
اضطرب باطنه وثبت ظاهره ومنهم
من اضطرب باطنا وظاهرا ورايتك لم
تضطرب باطنا ولا ظاهرا وسالني ان
يتوب علي يدي فتوبت وكان رضي الله عنه
يقول ما ولد لي قط مولود الا واخذته علي

www.alaboulgader.com

يدي وقلت هذا بيت فاخرجه من قلبي
اول ما يولد فاك بن الاخضر رحمه
الله تعالى وكنا ندخل على الشيخ عبد الفتاح
رضي الله عنه في الشتا وشدة البرد
وعليه قميص واحد وعلى راسه طاقية
والعرق يخرج من جسده وحوله من
يروحه بمروحة كما يكون في شدة
الحر وكان رضي الله عنه يقول لا
اصحابه اتبعوا ولا تبتدعوا واطيعوا ولا
تمردوا واصبروا ولا تجزعوا واثبتوا ولا
تنفروا واقتربوا ولا تيأسوا واجتمعوا على

الذكر

الذكر ولا تفرقوا وتطهروا عن الذنوب
ولا تلطخوا وعن باب مولاكم لا تبرحوا
وكان رضي الله عنه يقول اذا ابتلي
احدكم ببلية فليحرك اولا لها نفسه فان لم
يخلص منها فليستعن بغيره من الامرا
وغيرهم فان لم يخلص فليرجع الى ربه
بالدعا والتضرع والانطراح بين يديه
فان لم يجب فاليصبر حتى ينقطع عنه
جميع الاسباب والحركات وتبقى روحا
فقط لا يدري الا فعل الحق جل جلاله لم فيصير
موحدا ضرورة ويقطع بان لا فاعل في

الحقيقة الا الله فاذا شهد ذلك تولى
امره الله فعاش في نعمة و لذة فوق لذة
ملوك الدنيا لا تشمئز نفسه قط من مقدور
قدره الله عليه وكان رضي الله عنه يقول
اذا مت عن الخلق قيل لك رحمك الله
واما نك عن هواك فاذا مت عن هواك
قيل لك رحمك الله واما نك عن ارادتك
ومناك فاذا مت عن ارادتك ومناك
قيل لك رحمك الله واحياك فحينئذ
تحيا حياة طيبة لا موت بعدها وتغنى
غنا لا فقر بعده وتعطى عطا لا منع بعده

رتعلم

وتعلم علما لا جهل بعده وتامن امنا
لا تخاف بعده وتكون كبريتا احمر ايكما
يرى وكان رضي الله عنه يقول افنا عن
الخلق بحكم الله تعالى وعن هواك بامر الله
تعالى وكان رضي الله عنه يقول اشرار
الخواص ان يشركوا ارادتهم بارادة الحق
على وجه السهو والنسيان وغلبة الحال
والدهشة فيدارکهم الله باليقظة و
التذكر فيرجعوا عن ذلك ويستغفروا
ربهم اذ لا معصوم من هذه الارادة الا
الملائكة كما عصم الانبيا وبقية الخلق من الجن

www.alabdulgader.com

والانس المكلفين لم يعصموا منها غير ان
الاولياء يحفظون عن الهوى والابدال عن
الارادة وكان رضي الله عنه يقول
اخرج عن نفسك وتنح عنها وانعزل
عن ملكك وسلم الكل الى مولاك وكن بوابه
على باب قلبك فادخل ما يامرك بادخاله
واخرج ما يامرك باخراجه ولا تدخل الهوى
قلبك فتهلك وكان رضي الله عنه يقول
احذر ولا تركن وخف ولا تامن وفتش
ولا تغفل فتطمئن ولا تضف الى نفسك
خيرا ولا مقاما ولا تدع شيئا من ذلك

ولا تخبر احدا به فان الله تعالى كل يوم
هو في شان في تغيير وتبديل يحول
بين المرء وقلبه فيزيلك عما اخبرت به ويبدله
عما تخيلت ثباته فتخجل عند من اخبرته
بذلك بل احفظ ذلك ولا تعده الى غيرك
فان كان الثبات والبقاء فتعلم انه موهبة
فتشكر وتسال الله التوفيق وان كان
غير ذلك كان فيه زيادة علم ومعرفة
ونور وتيقظ وتاديب فاك تعالى ما
ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او
مثلها وكان رضي الله عنه يقول اذا اقامك الله تعالى

www.alaboulgader.com

في حالة فلا تختر غيرها على منها ولا ادنى
فلت اذا طلب الادنى فظاهر لاستبداله
الادنى بالذي هو خير وانما في الاعلى
فلما يطرق الطالب للعلو من الهوى والا
دلال فالنهي في كلام الشيخ رضي الله عنه
لمن لم يخرج عن هوى نفسه اما من خرج
عن ذلك فانه السؤال في مراتب الترقي
عبودية محضة والله اعلم وكان رضي الله عنه
يقول اذا كنت تريد دخول دار الملك
فلا تختر الدخول الى الدار بالهوى حتى
تدخلك اليها جبرا اعني بالجبر امرا عنيفا

متكررا ولا تقنع بمجرد الامر بالدخول
لجواز ان يكون ذلك مكرا وخديعة
من الملك لكن اصبر حتى تجبر على ذلك
فتدخل الدار جبرا محضا وفضلا
من الملك فحينئذ لا يعاقبك الملك على فعله
وانما تتطرق اليك العقوبة من شوم شرهك
وقلة صبرك وسوء ادبك وترك الرضى
بحالتك التي اقامك الحق فيها ثم اذا دخلت
الدار فكن مطرقا غاضا بصرك متاديا محافظا
لما تؤمر به من الخدمة غير طالب للترقي
الى الطبقة الوسطى ولا الى الذروة العليا

www.alabdulgader.com

قال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تمدن
عينيك الآية وكان رضي الله عنه يقول
لا تختر جلب النعما ولا دفع البلوى فان
النعما واصلة اليك بالقسمة استجلبتها
ام كرهتها والبلوى حالة بك ولو كرهتها
ودفعتها فسلم لله تعالى في الكل يفعل
ما يشا فان جاءتك النعما فاشتغل بالذكر
والشكر وان جاءتك البلوى فاشتغل
بالصبر والموافقة والرضى والتنعم بها
او العدم والغنى عنها عند ما تعطى امن
الحالات وتنتقل فيها حتى تصل الى الرفيق

الاعلى وتقام في مقام من تقدم ومضى من
الصديقين والشهدا فلا تجزع من البلوى
ولا تقف بدعايك في وجهها وقهرها فليس
نارها اعظم من نار جهنم وفي الخبر ان
نار جهنم تقول للمومن جز يا مومن فقد
اطفى نورك لهبي وليس نور المومن الذي
اطفى لهيب النار الا الذي صحبه في دار
الدنيا وتميز به عن من فليطفي بهذا النور
لهب البلوى فان البلية لم تات العبد لتهلكه
وانما تاتيه لتختبره وكان رضي الله عنه يقول
لا تشكوا الا حد ما نزل بكم من ضر كائنا من كان

www.alabdulgader.com

صديقا او قريبا ولا تتهم ربك قط فيما فعل
فيك وانزل بك من اراد بك بلا اظهر الخير و
الشكر ولا تسكن الى احد من الخلق ولا تأنس
به ولا تطلع احدا على ما انت فيه لا فاعل
سواه ربك وكل شئ عنده بمقدار وان عسكر
الله بضر فلا كاشف له الا هو واحذر ان تشكو
الله وانت معافا وعندك نعمة متا لطلبا للزيادة
وتقاميا لما له عندك من النعمة والعافية
ازدراء بها فربما غضب عليك وازالها
عنك وحقق شكواك وضاعف بلاك وشدد
عليك العقوبة ومقتك واسقطك من عينه

واكثر

واكثر ما ينزل بابن آدم البلايا لشكواه
من ربه عز وجل وكان رضي الله عنه
يقول لا يصلح لمجالسة الملوك الا المطهرون
رجس الزلات والمخالفات ولا بواب تعالى
الاطيبا من الدعاوي والموسات وانت
يا اخي غارق ليلا ونهارا في المعاصي و
القاذورات ولذلك ورد حمى يوم كفارة
سنة فالامراض والشدايد جعلها الله
تعالى مطهرات لك لتصلح لقربه ومجالسته
لا غير وقد ورد ايضا اشد الناس
بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ودوام البلا

خاص باهل الولاية الكبرى وذلك ليكونوا
أبدا في الحضرت ويتنعوا من الميل الى
غير الله تعالى ثم كلما دام البلا بالعبد قوي
قلبه وضعف هواه وكان رضي الله عنه
يقول ارض بالدون ولا تنازع ربك في
قضايه فيقصمك ولا تغفل عنه فيبتليك
ولا تقل في دينه بهواك فيردك ولا
تسكن الى نفسك فتتيلى بها وعن هو
شر منها ولا تظلم احدا ولو بسوء
ظلمك به وحملك له على محامل السوء فانه
لا يجاوز ربك ظلم ظالم وكان رضي الله عنه

يقول اذا وجدت في قلبك بغض شخص
او حبته فاعرض اعماله على الكتاب والسنة
فان كانت محبوبة فيهما فاحبه وان كانت
مكروهة فاكرهه كيلا تحبه بهواك او
تبغضه بهواك قال تعالى ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله ولا تهجر احدا الا لله
وذلك اذا رايته مرتكبا كبيرة او مصرا
على صغيرة قلت ومعنى رايته مرتكبا
كبيرة العلم بذلك ولو بينة فلا يشترط في
جواز الهجر رؤية الهاجر لذلك العاصي بصره
ولذلك قال سيدي على الخواص رضي الله عنه

شرط جواز الهجر علم الهاجر بوقوع المهجو
فيما هجر لاجله يقينا لا ظنا وتحميا فلا يجوز
لك هجره من غير تحق وتثبت وهذا الباب
هلك فيه خلق كثير ولم يموتوا حتى ابتلاهم الله
تعالى بما رموا به الناس وأسا علم وكان
رضي الله عنه يقول اذا احب الله عبدا
لم يذر له مالا ولا ولدا ولذلك ليزول
اشتراكه في المحبة لربه تعالى والحق
غيور لا يقبل الشركة قلت
فان بلغ الولي الى مقام لا يشغله عن الله
شاغل فلا بأس بالمال والاولاد وكان

رضي الله

رضي الله عنه يقول لا تطمع ان تدخل زمرة
الروحانيين حتى تعادي جملك وتباين
جميع الجوارح والاعضا وتنفرد عن
وجودك وسمعك وبصرك وبطنك وسعيك
وعملك وعقلك وجميع ما كان منك قبل وجود الروح وما اوجد فيك بعد النفخ
لان جميع ذلك حجابك عن ربك عز
وجل كما قال الخليل ذلك للاصنام في قوله
تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين فاجعل
انت جملتك واجز اصناما مع سائر الخلق
ولا تزل لغير ربك وجودا مع لزوم الحدود

وحفظ الاوامر والنواهي فان الحرام فيك
شئ من الحدود فاعلم انك مفتون قد لعب
بك الشيطان فارجع الى حكم الشرع و
الزمه ودع عنك الهوس لان كل خفيفة
لا تشهد لها الشريعة فهي باطلة وكان
رضي الله عنه يقول كثيرا ما يلاطف
الحق تعالى عبده المؤمن فيفتح فبالة
قلبه باب الرحمة والمنة والانعام فيرى
بقلبه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر من مطالعة
العيوب والتعريف والكلام اللطيف

والوعد الجميل والدلال والاجابة في
الدعاء والتصديق والوعد والوفاء والكلمات
محكمة ترجع الى قلبه وعيد لك من
النعم السابغة كحفظ الحدود والمداومة
على الطاعات فاذا اطمأن العبد الى ذلك
واغتر به واعتقد دوامه فتح الله تعالى
عليه انواع البلايا والمحن في النفس
والمال والولد وزال عنه ما كان فيه
من النعم فيصير العبد متحيرا منكسرا
ان نظر الى ظاهره رأى ما يسوءه وان
نظر الى باطنه رأى ما يحزنه وان سأل الله

تعالى كشف ما به من الضر لم يرجع اجابة
وان طلب الرجوع الى الخلق لم يجد الى ذلك
سبيل وان عمل بالرخص نادعت اليه
العقوبات وتسلطت الخلايق الى جسمه و
عرضه وان طلب الاقالة لم يقل وان
رام الرضا والطيبة والتنعم بما به
من البلا لم يعط فحينئذ تاخذ النفس
في الزوبان والهوى في الزوال والارادات
والامانى في الرحيل والاكوان في التلاشى
فيدام له ذلك فيشتد عليه حتى تفنى او
صاف بشريته ويبقى روحا فقط فهناك

يسمع

يسمع النداء من قلبه ارکض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب ووردت اليه
جميع الخلع وازيد منها وتولى الحق سبحانه
وتعالى تربيته بنفسه فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين وكان رضي الله
عنه يقول ما سأل احد الناس دون الله
تعالى الا لجهله بالله وضعف ايمانه و
معرفته ويقينه وقلة صبره وما تعفف
من تعفف من ذلك الا لوفور علمه بالله
عز وجل ومرور ايمانه وحيائه منه
سبحانه وتعالى وكان رضي الله عنه يقول

www.alabdulgader.com

إنما كان الحق تعالى لا يجيب عبده في كل
ما سأله فيه شفقة على العبد ان يغلب
عليه الرجا والعزة فيتعرض للمكروه و
يغفل عن القيام بادب الخدمة فيهلك
والمطلوب من العبد ان لا يركن لغير ربه
والسلام وكان رضي الله عنه يقول
علامة الابتلا على وجه العقوبة والمقابلة
عدم العدم عند وجود البلا والجزع
والشكوى الى الخلق وعلامة الابتلا تكفيرا
او تمحيصا والخطيات وجود الصبر الجميل
من غير شكوا ولا جزع ولا ضجر ولا ثقل

في اداء الاوامر والطاعات وعلامة
الابتلا الارتفاع الدرجات وجود
الرضى والموافقة وطمانينة النفس و
السكون للاقدار حتى تتكشف وكان
رضي الله عنه يقول من اراد الاخرة
فعليه بالزهد في الدنيا ومن اراد
الله فعليه بالزهد بالاخرى وما دام
في قلب العبد من شهوة من شهوات
الدنيا او لذة من لذاتها من ماكول او
ملبوس او منكوح او ولاية او رياسة
او تدقيق في فن من فنون العلم الزايد

www.alabdulgader.com

عن العرض كرواية الحديث الآن وقرأ
القرآن بالروايات السبع وكالنحو و
اللغة والفصاحة فليس هذا يحب للآخرة
انما هو راغب في الدنيا وتابع لهواه
وكان رضي الله عنه يقول لتعامى
عن الجهات كلها وله تتصفح على شئ
منها فانك ما دمت تنظر اليها فيا
قصد الله عنك مسدود وقصد الجهات
كلها بتوحيدك وامحها بيقينك
ثم بعناك ثم بمحوك ثم بعلمك فحينئذ
تنتج من عين قلبك جهة الجهات

وهي جهة قصد الله الكريم فتراها
بعين راسك فلا ترى لك بعد ذلك
فقرا ولا غنى وكان رضي الله
عنه يقول كلما جاهدت النفس
وغلبتها وقتلتها بسيف المجاهدة
احياها الله عز وجل وناوعنك
وطلبت منك الشهوات واللذات
الحرام منها والمباح لتعود الى
المجاهدة والمقاتلة ليكتب لك
نورا وثوابا دائما وهو معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم

www.alabdulgader.com

رجعنا من الجهاد الاصغر الى
الجهاد الاكبر وكان رضي الله
عنه يقول كل مؤمن مكلف با
بالتوقف والتفتيش عند
خضور ما ليس له فلا يتناوله
ويأخذه حتى يشهد له الحكم
بالاباحة والعلم بالقسم كما قال
عليه السلام المؤمن فتاش
والمنافق لفاف والله تعالى اعلم

تم يوم السبت سابع عشر خلون من شهر الاول سنة ست
وتسعين والف على يد الفقير عبد الله بن محمد بن عبد القادر من بني
انجي سراي نضاري غفر الله له
ولوالديه
امين